ـ(41)ـ مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة". ان هنالك بيعتان بيعة خاصة وبيعة عامة وهي أشبه بالشورى الخاصة التي تختصر على قلة من أهل الحل والعقد وشورى عامة كالانتخابات التي تشترك فيها عامة الناس الخلفاء كانوا يحرصون على البيعة العامة حتى صارت قناعة سياسية بأن، لا تتم الإمامة إلا بها. الطاعة إن الإيمان بحاكمية ا وان النظام الإسلامي يستمد شرعيته من الشريعة وان الإيمان بأن الحكم أمر إلا تعبدوا إياه هذا الإيمان هو الذي يؤدي إلى الطاعة التامة لخليفة المسلمين ولولي الأمر ما أطاع ا فأن الطاعة للخليفة هي طاعة وللرسول وقد نصت الآيات على هذا المبدأ الأساسي في النظام الإسلامي ?يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً?. هذه الطاعة أمر أساسي وموضوع جوهري في نظام الإسلام السياسي حيث لا تقام دولة إسلامية غير الطاعة المشروطة بطاعة ا كما يقول رسول ا صلّى ا عليه وآله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وان أول مخاطبة سياسية قالها أبو بكر الصديق حين ولي الخلافة بيّن للناس نظام الحكم الإسلامي المرتكز على الشورى ـ والبيعة ـ والطاعة وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى النصيحة حين قال "لقد وليت عليكم ولست بخيركم فأن رأيتموني أصبت فأعينوني وان رأيتموني أخطأت فقوموني أطيعوني ما أطعت ا فيكم فأن عصيت ا فلا طاعة لي عليكم.." كما فصل في ذلك الخطاب العدل والحق الذي يقوم عليهما أساس الحكم وانه